حرف الاستثناء بل هو ان الشرطية ادغمت نونها في لا النافية وهذا هو
القسم الثالث من اقسام الاشتقاق واتفقوا على ان ملكا تخفيف ملاك
لقولهم في جمعه ملائك وبقول الشاعر ولست لانسي ولكن لملاك تنزل
من جو السماء يصوب ثم اختلف فقال الكسائي اصله مالك من الالوكة
وهي الرسالة قدم اللام على الهمزة فقيل ملاك ثم تركت همزته لكثرة
الاستعمال فقيل ملك وهو المختار لان الملك فيه معنى الرسالة قال الله تعالى
جاعل الملائكة رسلا وليس فيه خلاف الظاهر الا القلب وهو كثير وقال
ابن كيسان هو فعال من الملك وهو بعيد لان فعائلا نادر ومفعلا
كثير والحمل على الاكثر اولى ولان مناسبته مع الالوكة اقوى من مناسبته
مع الملك اذ لا يعرف ملكا وقال ابو عبيدة هو مفعل من لاك اي ارسل ذكر
في الشرح المنسوب الى المص انه بعيد في المعنى لان المعنى في الملك انه رسول
لا مرسل واذا كان من لاك كان معناه مرسلا لجواز ان يكون مفعلا
من لاك بمعنى موضع الرسالة او بمعنى المرسل عبر عن الموضع او عن
المفعول بالمفعل لان المفعل لا يمتنع وقوعه في موضع اسم الفاعل والحق انه
ثبت لاك بمعنى ارسل كان جعل ملاك من لاك اولى لسلامته عن القلب
وعن مثال نادر ولم يذكره في الصحاح ولا في المغرب لاك بمعنى ارسل قوله
وموسى اي وموسى الحديد مفعل من اوسيت اي حلقت وقال الكوفيون
هو فعلى من ماس يميس اي يتبختر والاول اولى لان نسبته الى الحلق
اكثر منها الى التبختر ولان مفعلا اكثر من فعلى لانه يبنى من كل افعلت ولان
المسموع فيه الصرف ولو كان فعلى لما انصرف لان الالف فعلى يكون للتانيث
الا ما شذ في قولهم دنيا بالتنوين وهو نادر لا نظير له في كلام العرب واما

واما موسى اسم رجل فقال ابو عمرو بن العلاء وهو مفعل يدل على ذلك انه
ينصرف في النكرة وفعلى لا ينصرف على حال وكان الكسائي يقول هو فعلى
قوله وانسان اي وانسان فعلان من الانس عند البصريين لموافقته
من الانس لفظا ومعنى لما ثبت في معناه انس بكسر الهمزة وسكون النون وانس
بفتحتين وانيس بفتح الهمزة واناس بضم الهمزة قال الله تعالى فيومئذ لا يسئل
عن ذنبه انس ولا جان وقال الشاعر اتوا ناري فقلت منون انتم
فقالوا الجن قلت عموا ظلاما فقلت الى الطعام فقال منهم فريق نحسد
الانس الطعاما اي اتوا الجن ناري فقلت لهم هلموا الى الطعام فقال فريق
منهم نحسد الانس الطعام لانهم ياكلون ونحن لا ناكل وقال المتنبي انما
انفس الانيس سباع يتفارسن جهرة واغتيالا وقال اخر ان المنايا يطلعن
على الاناس الامنينا وكل ذلك يدل على ان الهمزة اصل
وزنه في التصغير فعيليان وقال الكوفيون هو افعان من نسي
والمختار الاول لا يوافق نسي لا لفظا اذ ليس فيه ياء ولا معنى فان
الانسان ليس فيه دلالة على نسيان فبعد باعتبار اللفظ
والمعنى وحملهم على ذلك تصغيره على انيسيان واستدلوا بذلك
على ان اصله انسيان على افعلان حذفت الياء على غير قياس فوزنه
افعان ومما ذكرنا قال ابن عباس رضي الله انما سمي انسانا لانه عهد
اليه فنسي وقال ابو تمام لا تنسين تلك العهود فانما سميت انسانا لانك
ناسي فوزنه في التكبير افعان لان اللام محذوفة وفي التصغير افيعلان
وما ذكره الكوفيون فاسد لان ما قالوه يستدعي الاعلال بحذف اللام
في الافراد وهو ظاهر وفي الجمع ايضا اذا قلت اناسي لان ياءه الاخيرة

Copyright © King Saud University